

شرح رياض الصالحين) باب في النصيحة 3)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمة الله في كتابه - 00:00:00

رياض الصالحين في باب النصيحة عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. متفق عليه. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - 00:00:20

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله طبعا قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم - 00:00:40

قول مبادرة رسول الله المبادرة هي المعايدة والمعاقدة مأخوذة من البايع بان كل واحد يمد باعه الى الآخر. واما شرعا فالمبادرة هي المعايدة على الطاعة. فبایع جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة اي ان يأتي بها قائمة مستقيمة بشروطها - 00:01:00

واركانها وواجباتها. وايتاء الزكاة اي دفعها الى مستحقها. والنصح لكل مسلم اي اخلاص الرأي وارادة الخير بال المسلمين. وذلك بان يختار له ما يختار لنفسه. وان يحب له ما لا يحب لنفسه. ومن تأثر جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه. بمعاهدته للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

انه اوصى رجلا او وكل رجلا ان يشتري له فرسا فاشترى له فرسا بثلاث مئة درهم لما رأه جرير رضي الله عنه رأى انه يساوي اربع مائة درهم. فقال لبائمه اتبىعه باربع مئة - 00:02:00

درهم فباعه اياه. فلما اخذه رأى انه يساوي انه بخمس مائة درهم حتى اوصله الى ثمانمائة درهم وهذا من نصحه رضي الله عنه. وفي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا - 00:02:20

مشروعية النصيحة لكل مسلم. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم من حقوق المسلم على المسلم. واما استنصر صح كيف انصح له؟ يعني اذا طلب منك النصيحة فانصح له. وطلب النصيحة نوعان. النوع الاول طلب - 00:02:40

للنصيحة بلسان المقال بان يقول بماذا تنصحي او اريد نصيحتك والثاني النوع الثاني طلب للنصر بلسان الحال بان ترى حال هذا الشخص يحتاج الى نصح كما لو رأيته يتخطى في امواله او يتخطى في - 00:03:00

فإنك توجه اليه النصيحة. وضابط النصيحة ان تختار له ما تختار لنفسك. فاجعل نفسك مكانة فان اختارت لنفسك ما فان اختارت لنفسك شيئا فاخترت هذا الشيء لهذا المسلم. اما الحديث - 00:03:20

فهو حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب قوله لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا فليس المراد هنا نفي الایمان بالكلية وانما المراد نفي كمال - 00:03:40

نفي كمال الایمان. وان كان اصل الایمان موجودا مع خلو هذه الصفة. وذلك ان الایمان تارة يطلق على الایمان الكامل وتارة يطلق على مطلق الایمان. فمن اطلاقه على الایمان الكامل قوله عز وجل في اول سورة الانفاس - 00:04:00

قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم و اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون اولئك هم الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. فالمراد - 00:04:20

ذلك الایمان الكامل. وقد يطلق الایمان على مطلق الایمان. يعني يعني ان يوجد الایمان ولكن ينتفي ماله كقوله عز وجل في اه كفارة القتل فتحریر رقبة مؤمنة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا - 00:04:40

احدكم ايمانا كاملا حتى يحب لأخيه يعني المسلم من الخير. ما يحب لنفسه. ومن لازم ان يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه ان يبغض لأخيه المسلم من الشر ما يبغضه لنفسه. فلهذا الحديث دليل على ان - 00:05:00

محبة ان اراده الخير بال المسلمين ومحبة الخير للمسلمين من كمال الایمان وان من كمال ايمان المرء ان محب لاخوانه ما يحب لنفسه. ويترتب على ذلك ان تناصحهم وان ترشدهم. وان تدلهم على الخير - 00:05:20

وان ترغبهم فيه وان تحذرهم من الشر وان تهفهم عنه. وفيه ايضا دليل على جواز نفي جواز نفي الشيء لانتفاء كماله وانه لا يلزم ان ينفي الشيء لانتفاء بالكلية بل يجوز ان ينفي الشيء لانتفاء كماله. ومن هذا قول النبي - 00:05:40

صلى الله عليه وسلم لا صلاة بحضور طعام ولا وهو يدافع الاختبان. فنفي الصلاة عليه الصلاة والسلام المراد بنفي الصلاة نفي كمالها وهذا فيما اذا كان هناك شيء من الخشوع او وحضور القلب. اما اذا لم يعقل - 00:06:00

شيئا من صلاته فان النفي هنا يكون للصحة. وعلى هذا فقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة بحضور طعام هذا النفي للكمال فيما اذا كان يعقل من صلاته. او يعقل صلاته بحيث يدرك رکوعها وسجوده - 00:06:20

الى غير ذلك. واما اذا كان لا يعقل منها شيئا. فان الصلاة حينئذ لا تصح وحينئذ يكون النفي للصحة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:40